المستوى 4
الوحدة 2 - الأسبوع 1

النص المسترسل

اَلْفنّانُ اَلْخَجولُ (1)

في مَساءِ يَوْمِ اَلْجُمُعَةِ، عادَ سَليمٌ إِلى اَلْمَنزِلِ وَفي يَدِهِ تَذْكِرَةٌ بيضاءُ، يُلَوِّحُ بِها فَرِحًا وَيُنادي:

ـ أَبي، أَبي! غَدًا سَيَكونُ عَرْضٌ مَسْرَحِيٌّ في دارِ اَلثقافَةِ!

رَفَعَ اَلْأَبُ رَأْسَهُ عَنِ اَلْجَريدَةِ وَقالَ:

ـ وَمَن دَعاكَ إِلى هذا اَلْعَرضِ اَلْفَنِّيِّ يا وَلَدي؟

ـ أُسْتاذَةُ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ وَزَّعَتْ عَلَيْنا بَعْضَ اَلتَّذاكِرِ، وَقالَتْ إِنَّ اَلْأَبْوابَ مَفْتوحَةٌ مَجّاناً لِكُلِّ تَلاميذِ مَدْرَسَتِنا.

اِبْتَسَمَ اَلْأَبُ ثُمَّ أَجابَ قائِلاً:

ـ حَسَنًا، بِما أَنَّكَ تُريدُ اَلذَّهابَ، فَسَوْفَ أُلَبّي طَلَبَكَ، وسَأُرافِقُكَ غَدًا إِنْ شاءَ اَللهُ، لَكِنْ، نَحْنُ نَزورُ جَدَّكَ كُلَّ يَوْمِ سَبْتٍ. لِذلكَ، سَوْفَ نَمُرُّ في طَريقِنا لِنَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ وَلِنَتَناوَلَ مَعَهُ وَجْبَةَ اَلْفَطورِ كَعادَتِنا.

فَرِحَ سَليمٌ لِأَنَّ أباهُ وافَقَ عَلى طَلَبِهِ، فَباتَ اَللَّيْلَ وَكُلُّهُ شَوْقٌ لِمُشاهَدَةِ اَلْمَسْرَحِيَّةِ.

في صَباحِ يَوْمِ اَلسَّبْتِ، بَدَأَ سَليمٌ وَأَبُوهُ بِزِيارَةِ اَلْجَدِّ، فَتَناوَلا مَعَهُ اَلْفَطورَ، ثُمَّ اِنْطَلَقا عَبْرَ أَزِقَّةِ اَلْحَيِّ حَتّى وَصَلا إِلى دارِ اَلثَّقافَةِ.

عِندَ اَلدُّخولِ، قَطَعا مَمَرًّا طَويلًا مُزَيَّنًا بِصُوَرٍ لِعُروضٍ مَسْرَحِيَّةٍ سابِقَةٍ. وَفي آخِرِهِ، اِنْفَتَحَتِ اَلْقاعَةُ اَلْكَبيرَةُ. جَلَسا في مَقْعَدٍ مِنَ اَلْمَقاعِدِ اَلْأَمامِيَّةِ، وَسُرْعانَ ما اِنْطَفَأَتِ اَلْأَضْواءُ، وَسادَ اَلصَّمْتُ

مكوّن القراءة

فَجْأَةً، أُضيئَتِ ٱلْخَشَبَةُ، وَظَهَرَ ٱلْأَطْفالُ ٱلَّذينَ سَيُمَثِّلونَ ٱلْمَسْرَحِيَّةَ. كانَ عُنْوانُها: "اَلصَّداقَةُ وَٱلشَّجاعَةُ". قامَ أَحَدُ ٱلْأَوْلادِ بِدَوْرِ فَتىً يُدافِعُ عَنْ صَديقِهِ ٱلَّذي تَعَرَّضَ لِلظُّلْمِ، بَيْنما أَدّى وَلَدٌ ثانٍ دَوْرَ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذي تَعرَّضَ للظُّلْمِ. أَمّا إِحْدى ٱلْبَناتِ فَقَدْ أَدَّتْ دَوْرَ أُخْتٍ كَبيرَةٍ تُقَدِّمُ ٱلنَّصيحَةَ لِأُخْتِها وَتُعَلِّمُها قيمَةَ ٱلْإِخْلاصِ في ٱلصَّداقاتِ. أمّا فتاةٌ أُخرى، فَقَدْ جَسَّدَتْ دَوْرَ صَديقَةٍ وَفِيَّةٍ تَقِفُ بِشَجاعَةٍ لِمُساندَةِ أَصْدِقائِها. تَنَوَّعَتِ ٱلْحَركاتُ وَتَعاقَبَتِ ٱلْأَصْواتُ، فَٱنْدَمَجَ ٱلْجُمْهورُ كُلُّهُ مَعَ أَحْداثِ ٱلْمَسْرَحِيَّةِ.

اِنْبَهَرَ سَليمٌ مِنْ جَوْدَةِ ٱلتَّمْثيلِ، وَكادَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ مُعَلِّقًا بِإِعْجابٍ: "يا لِمَهارَتِهِمْ!"، لَكِنَّهُ تَذَكَّرَ أَنَّهُ مِنَ ٱلْأَدَبِ ٱلْحِفاظُ عَلى ٱلْهُدُوءِ أَثْناءَ ٱلْعَرْضِ، كَيْ لا يُشَوِّشَ عَلى ٱلْجُمْهورِ وَٱلْمُمَثِّلينَ. فَضَّلَ ٱلصَّمْتَ، وَٱكْتَفى بِأَنْ يُثَبِّتَ عَيْنَيْهِ عَلى ٱلْخَشَبَةِ وَقَلْبُهُ يَخْفِقُ سُرورًا. كُلَّما رَأى ٱلْمُمَثِّلينَ يُلْقونَ جُمَلَهُمْ بِجُرْأَةٍ، هَمَسَ لِنَفْسِهِ: "لَيْتَني أَكونُ مَكانَهُمْ".

عِنْدَ نِهايَةِ ٱلْعَرْضِ، ارْتَفَعَ ٱلتَّصْفيقُ طَويلًا، وَوَقَفَ ٱلْمُمَثِّلونَ يَحْنونَ رُؤوسَهُمُ ٱمْتِنانًا، حَتّى خَرَجَ ٱلْجُمْهورُ مُبْتَهِجًا، وَمَعَهُمْ سليمٌ وَوالِدُهُ.

حينئِذٍ، أَطْلَقَ سَليمٌ كَلامَهُ كَسَيْلٍ جارِفٍ، يُعَبِّرُ عَنْ فَرَحِهِ وَإِعْجابِهِ، ثُمَّ قالَ بِحَماسٍ:

ـ أَبي، أُريدُ أَنْ أَتَدَرَّبَ عَلى ٱلْمَسْرَحِ! أُريدُ أَنْ أَقِفَ وَأُؤَدِّيَ دَوْرًا كَما فَعَلوا.

اِبْتَسَمَ ٱلْأَبُ وَقالَ:

ـ إِذَنْ، سَأَسَجِّلُكَ في ٱلْمَسْرَحِ ٱبْتِداءً مِنَ ٱلْأُسْبوعِ ٱلْقادِمِ إِنْ شاءَ ٱللّٰهُ.

اِرْتَفَعَتْ نَبَضاتُ قَلْبِ سليمٍ، وَهُوَ يَتَخَيَّلُ نَفْسَهُ في دَوْرٍ بُطولِيٍّ، يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ ٱلْجَميعُ وَيُصَفِّقونَ لَهُ. وَهكَذا بَدَأَتْ رِحْلَةُ سَليمٍ مَعَ ٱلْمَسْرَحِ، رِحْلَةٌ سَتَكْشِفُ لَهُ أَسْرارًا كَثيرَةً في ٱلْأَيّامِ ٱلْقادِمَةِ...

يُتْبَعُ ...

القراءة
رسم توضيحي

المستوى 4
الوحدة 2 - الأسبوع 1

النص المسترسل

آلْفنّانُ ألْخَجولُ (1)